

ضمن استراتيجية شاملة تبدأ العام الجاري وتنتهي في ٢٠١٥م

عشر سنوات لتحديث وتطوير أداء أجهزة العدالة في اليمن

وزير العدل: الاستراتيجية ترمي إلى الارتقاء بمستوى العمل القضائي

تقرير/ حمدي دويلة

■ العدل مبدأ أساسياً أسس على به رب الكون نظامه وأسس عليه وجوده ودوراته فبالعدل تصان القيم وتستقر المبادئ وإليه تطمن النفوس وترتاح الأقدار وبه يتخاضع شعور المواطن بالانتماء إلى وطنه فيعمل ببناء الإنسان الأمين على نفسه وماله وعرضه وتطلق ملكاته فيعمل وينتج ويساهم بإيجابية في حل المشكلات التي تعوق مسيرة أمته وهذه الغاية السامية مطلب أي مجتمع مستحضر ينشد حاضراً أكثر أمناً واستقراراً ويرمي إلى مستقبل أكثر رفعة وإنجازاً..

وتعتبر العدالة أهم ركائز الحكم الصالح يقوم عليها وبها البنیان السلم لأي مجتمع، ويقدّر ما يتحقق من العدل بقدر ما يصلح بنيانه ويستقيم اعوجاجه، ولأن تحقيق العدل واجب الدولة ورسالتها، كان لابد من جهة تقوم على تحقيق ذلك ومن هنا كانت السلطة القضائية أحد أهم سلطات الدولة الثلاث، التي أنيط بها أداء هذا الالتزام المقدس في تحقيق العدل وحفظ الحقوق وحماية الحريات وصيانة الأموال والدماء والأعراض وإنصاف الظالمين وبذلك يكون القضاء رسالة مقدسة بكل ما تحمله الكلمة من معان.

الخيار الحضاري

لقد ظل منتهج تحديث وتطوير القضاء يمثل الأسس في الاختيارات الحضارية والتوجهات الإنسانية التي أخذت بها اليمن وصولاً إلى القضاء العادل والناجح الذي يحفظ للدولة مكانتها بين الأمم ويحمي المجتمع من الانحرافات ويوزع الثقة في النفوس ويعزز احترام أجهزة القضاء وهيئته واستقلالها.

ولاشك أن الشعور بالاستقلال والاستتباب الأمن أساس كل استقرار في الحياة وضمان لدوامه ولا يمكن بداهة أن يترسخ ذلك الشعور في النفوس إلا إذا توفرت الضمانات والإمكانات اللازمة التي تؤمن متطلبات القضاء وأعضاء النيابة وأعاونهم وتحميهم من الاعتداء وتضمن كرامتهم من أي انتهاك.

ويقول الدكتور عدنان الجفري وزير العدل بانه وانطلاقاً من هذه الحقائق حرصت الدولة على تبنى استراتيجية لتحديث وتطوير القضاء تحدد برامج الفترة المقبلة الممتدة من العام الجاري ٢٠٠٥م وحتى عام ٢٠١٥م ويستلهم منها معالم الطريق بغية الرفع من شأن القضاء والارتقاء بمستوى العمل القضائي بالحكام والنيابات في جميع الأحوال..

ويضيف وزير العدل: إن هذه الاستراتيجية تعد مكسباً هاماً للقضاء ولبرجاله حيث تتناول سبل العناية بأجهزة القضاء ودوات ووسائل النهوض بها كما تستوعب كافة القضايا التي تشغل بال القضاة وأعضاء النيابة باعتبار أن القاضي وعضو النيابة يمثلان مركز الاهتمام وهدف كل إصلاح وحضور الرعاية.

ويشير الدكتور الجفري إلى أن استراتيجية تحديث وتطوير القضاء لم تقتصر على العناية بالقضاة وأعضاء النيابة العامة بل تعدتهم إلى الموظفين العاملين بديوان وزارة العدل ومكتب النائب العام والمعهد العالي للقضاء والحكام والنيابات العامة المختلفة في جميع أنحاء الجمهورية ليعيش الجميع في استقرار وأمان منصرفين للكد والجهد في تنظيم وحسين أداء أجهزة العدالة والقيام بواجباتهم بكل إخلاص.

الغايات والأهداف

ويمكن القول بأن عملية تحديث وتطوير القضاء عملية مستمرة



المحاكم المتخصصة للقضاء الإداري وإدخال نظام تواصل الأشخاص مع مؤسسات الدولة أو مؤسسات الأفراد الأخرى أو منظمات المجتمع المدني ومتزامنة أيضاً مع المتغيرات في مؤسسات المجتمع الدولي وخافة هذه المتغيرات في المؤسسات الوطنية والدولية حقيقة سريعة ومتنامية وذلك فإن غايات وأهداف الاستراتيجية تبين بالضبط ماذا نريد من التحديث والتطوير في مجال القضاء اليمني لئلا يحجزه على ضوء الاستقرار الصحفي والمناخى لمعطيات الواقع. وتتمثل الغايات لهذه الاستراتيجية التي أعلن عن بدء تنفيذها وزير العدل مؤخراً في تأمين إصدار القضاء أحكاماً عادلة في ما يرفع إليه من منازعات ودعاوى دون إبطاء في سير الدعوى وحسن أداء القضاء لرسالته السامية ونهية أوضاع رجال القضاء للانتماء في حياتهم ومسلكهم بالندج الذي يصون استقلال القضاء ويجسد ويعكس استقلالهم ويحفظ لهم هيبتهم وكرامتهم وتعزيز الثقة لدى المواطنين باللجوء إلى القضاء والثقة بصمود الحكم الجيد والثقة بإمكانية تنفيذ الأحكام والقرارات القضائية..

وأما أهداف الاستراتيجية فتتعدد في مجالات كثيرة فتهدف في مجال البناء المؤسسي والتنظيمي والتشريعي للسلطة القضائية إلى استكمال التشريعات التنظيمية لهيئات السلطات القضائية على ضوء المواد الخاصة بالسلطة القضائية في الدستور ومستجدات القرن الحادي والعشرين وإعادة هيكلة هيئات السلطة القضائية وتطوير مجال الدراسات والبحوث القضائية وتفعيل دور هيئة التفحيش القضائي لضمان نزاهة وعدالة القضاء ورفع مكانته، كما تهدف في مجال تكوين القدرات القضائية إلى تطوير مستوى التأهيل للقضاة وأعضاء النيابة ومعاونيهم والقيام بالتدريب الدائم الداخلي والخارجي لهم وتكوين نخبة من القضاة في المحافظات للقيام بدورات تدريبية محلية في الأعمال القضائية وفي مجال تنظيم الإدارة القضائية، تهدف الاستراتيجية إلى تنظيم إدارة الدعوى وتعيين قاضي تحضير الدعوى وتطوير الإدارة القضائية وتفعيل الرقابة الداخلية والتفتيش وتهدف في مجال التوظيف والبنية التحتية إلى توفير العمل الآلي بالحكام والنيابات ورفع طاقة مركز معلومات القضاء بزيادة ما هو فيه حالياً من حيث الكوادر والتحديث وزيادة الأجهزة وإدخال نظام الأرشفة بالكمبيوتر وتبسيط إجراءات التقاضي تقنيا وإنشاء

معايير الاستراتيجية

وتتكون استراتيجية تحديث وتطوير القضاء من عدة محاور أولها ما يتعلق بالبناء المؤسسي والتنظيمي والتشريعي للسلطة القضائية، إذ تؤكد أن هذه النخبة لا تتم إلا بالإصلاح من القمة إلى القاعدة عكس القاعدة الأساسية التي تتحدث عن الإصلاح من القاعدة إلى القمة، الأمر الذي يتطلب إعادة بناء وتنظيم المجلس الأعلى للقضاء والحكمة العليا ووزارة العدل والنيابة العامة والتفتيش القضائي، كما يعتبر تكوين القدرات القضائية من أبرز المحاور، بالإضافة إلى تنظيم الإدارة القضائية التي تشمل إدارة الدعوى وقاضي تحضير الدعوى وتطوير الإدارة القضائية في جانب القضاة وأعضاء النيابة العامة، وفي جانب موظفي المحاكم والنيابات العامة وفي مجال الرقابة الداخلية والتفتيش وفي مجال التنمية والبنية التحتية التي تشمل مركز معلومات القضاء وتبسيط إجراءات التقاضي تقنيا والقضاء الإداري وجان متتابعة القضايا والأحكام المتركمة

خلال العام الجاري ٢٠٠٥م:

٤٦ مشروعاً إنمائياً وخدمياً في عمران بتكلفة ٣ ملايين دولار

■ عمران /سبا/ ناقش اللقاء الذي عقد امس بمحافظة عمران برئاسة الاخ طه عبدالله هاجر محافظ المحافظة وضم الاخوة حافظ الزحاني مدير فرع الصندوق الاجتماعي للتنمية محافظات عمران ، صعدة ، حجة ، ومسؤولي الفرع ناقش جملة من الموضوعات المتعلقة باهم أنشطة ومايقوم بها من اعمال في مجالات اعداد وتنفيذ وتمويل مشاريع الإنمائية والخدمية ، حيث اطلع اللقاء على ماتضمنته الخطط العامة والبرامج الاستثمارية التي وضعها الصندوق وما تضمنته للعام الحالي ٢٠٠٥ م وما خصص محافظة عمران على وجه التحديد ٤٦ مشروعاً إنمائياً وخدمياً في مختلف القطاعات التعليمية والصحية والسدود والحواسز

■ عمران /سبا/ ناقش اللقاء الذي عقد امس بمحافظة عمران برئاسة الاخ طه عبدالله هاجر محافظ المحافظة وضم الاخوة حافظ الزحاني مدير فرع الصندوق الاجتماعي للتنمية محافظات عمران ، صعدة ، حجة ، ومسؤولي الفرع ناقش جملة من الموضوعات المتعلقة باهم أنشطة ومايقوم بها من اعمال في مجالات اعداد وتنفيذ وتمويل مشاريع الإنمائية والخدمية ، حيث اطلع اللقاء على ماتضمنته الخطط العامة والبرامج الاستثمارية التي وضعها الصندوق وما تضمنته للعام الحالي ٢٠٠٥ م وما خصص محافظة عمران على وجه التحديد ٤٦ مشروعاً إنمائياً وخدمياً في مختلف القطاعات التعليمية والصحية والسدود والحواسز

بتكلفة مليار و٢٣٩ مليون ريال:

تنفيذ ٦١٨ مشروعاً خدمياً وتنموياً في المحويت

■ المحويت /سبا/ بلغ إجمالي عام المشروعات الفعلية التي تم صرفها خلال العام الماضي بمحافظة المحويت لانفاقا على المشاريع المركزية والمحلية الجاري تنفيذها نحو مليار و٢٣٩ مليوناً و ٣٩٥ ألفاً و ٧٦٥ ريالاً وذلك لتمويل جزء من التكلفة الإجمالية للمشروعات الجاري تنفيذها والمعتمدة ضمن البرنامجين الاستثماريين للمحلية والمحلية والمركزية للعام ٢٠٠٤م والبالغ عددها نحو ٦١٨ مشروعاً خدمياً وتنموياً في العديد من المجالات .

■ المحويت /سبا/ بلغ إجمالي عام المشروعات الفعلية التي تم صرفها خلال العام الماضي بمحافظة المحويت لانفاقا على المشاريع المركزية والمحلية الجاري تنفيذها نحو مليار و٢٣٩ مليوناً و ٣٩٥ ألفاً و ٧٦٥ ريالاً بينما ١٩ مشروعاً تمثل المشاريع الجاري تنفيذها ضمن البرنامجين الاستثماريين للمحلية والمحلية والمركزية للعام ٢٠٠٤م ونحو ٨٠٧ ملايين و ٦٣ ألف ريال ٠٠ منها التي ان العمل جار حالياً في استكمال وإنجاز وتنفيذ المشاريع الخدمية والتنموية بشكل جيد ٠٠ وان المشاريع المتعثرة لاتتعدى ١١ مشروعاً

مناقشة خطة الدعم المالي لأنشطة التحسين الخماسي

■ صنعاء /سبا/ ناقش الاجتماع الذي عقد امس بوزارة الصحة العامة والسكان برئاسة الاخ الدكتور محمد يحيى النعمي وزير الصحة العامة والسكان لاستعراض ومناقشة خطة استثمارية الدعم المالي لأنشطة التحسين الخماسي في الجمهورية مع حلف القاطحات العالي / جاني/ لدة وعشر سنوات قائمة ابتداءً من هذا العام. وفي الاجتماع اشاد الاخ وزير الصحة العامة والسكان بالتعاون وروح الفريق الواحد القائمة بين الوزارة والمنظمات الدولية الداعمة للقطاع الصحي ٠٠ عبرها عن امله في تعزيز هذه العلاقة خلال السنوات القادمة، وخلال الاجتماع الذي ضم مسؤولين من حلف القاطحات العالي / جاني/ وممثلين عن منظمات الصحة العالمية، اليونيسيف، البنك الدولي والوكالة الدولية اليابانية جايكا، قدم الاخ الدكتور جمال عبدالحميد مدير عام البرنامج الوطني للتحسين عرضاً موجزاً حول مكونات الخطة للتحسين السنوات القادمة وما تحتاجه من متطلبات أساسية ستوفر قبل البرنامج، ويحلل القاطحات العالي وغيرها من الجهات، بالإضافة إلى التزام الجانب الحكومي باستمرارية خدمة التطعيم وتوفير الكوادر. كما اوضحت الخطة تحسناً ملموساً في أنشطة التحسين، وتحسناً الأروية الأمر الذي يعكس مؤشراً لتعزيز خدمات التحسين للأطفال دون سن العام. وقد اقر الاجتماع الخطة المقترحة مع أخذ الملاحظات والمقترحات التي طرحت في الاجتماع في الاعتبار، حضر الاجتماع الاخ الدكتور ماجد الجندب وكيل وزارة الصحة لقطاع الرعاية الصحية الأولية .

مشاريع تطويرية في مديرتي الشحر والريدة وقصير بحضرموت

■ المكلا/سبا/ تفقد الاخ عبدالقادر علي هلال محافظ محافظة حضرموت امس سير المشاريع الجاري تنفيذها في مديرتي الشحر والريدة وقصير. ووجه الاخ المحافظ بتوفير شاحنة لنقل القمامة وسيارة إسعاف ومبلغ نصف مليون ريال لتعزيز دور النظافة وتحسين مديرية الريدة وأعلن المحافظ خلال زيارته التفقدية ولقائه بالشخصيات الاجتماعية وقبائل فروع الأحزاب والتنظيمات السياسية والمواطنين بالمديرية عن وصول المولد الكهربائي الجديد بقوة ١٠٥ ميغاوات لتعزيز الطاقة الكهربائية بالمديرية ٠٠ مشيراً إلى أن المديرية سوف تشهد العديد من مشاريع البنية التحتية باعتبارها واحدة من المديريات الساحلية المهمة. وخلال زيارته لمدينة الحامى بمديرية الشحر ولقائه بالشخصيات الاجتماعية وفعاليات المجتمع المدني والمواطنين أشار الاخ عبدالقادر علي هلال محافظ المحافظة إلى جملة من المشاريع التي ستخضع لها مدينة الحامى والتي وجه فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية بها خلال زيارته الأخيرة لحضرموت ومنها إنشاء الطريق الدائري والرصيف البحري بالإضافة إلى حل مشكلة المياه والصرف الصحي بالمدينة ورفد مجال النظافة بعدد من المعدات وبناء عدد من الصفوف الدراسية الإضافية وتعزيز اعمدة الكهربائية وإنشاء منشآت المخف البحري والتي سيتم اعتمادها من قبل السلطة المحلية في المحافظة وذلك لما تنفرد به هذه المدينة من موروث بحري تاريخي. واعلن الاخ المحافظ عن تقديم عدد من معامل الجباية للمركز النسوي لمدينة الحامى ومبلغ نصف مليون ريال دعماً لتأدي الوحدة الرياضية الثقافية الاجتماعي بالمدينة ٠٠ مشيداً على ضرورة الاهتمام بنظافة شواطئ المدينة والحفاظ على البيئة البحرية والإصحاح البيئي بشكل عام تجعل مدينة الحامى واجهة جميلة تبرز ضمن الأمل الساحلية السياحية .

رافقته في هذه الزيارات الميدانية العديدة الاخ عوض عبدالله حاتم وكيل محافظة حضرموت لشؤون مديريات الساحل وعضو السقطري عضو مجلس النواب وعدد من المسؤولين في المرافق الخدمية في المحافظة.

تعز: ٧٠ سجناء استنفذ من برامج التدريب والتأهيل بفرع اتحاد نساء اليمن

■ تعز/سبا نفذ فرع اتحاد نساء اليمن بمحافظة تعز خلال العام الماضي خمس دورات تدريبية في مجال مناهضة العنف ضد المرأة استفاد منها ١٢٥ متشاركة ومشاركة من أعضاء الاتحاد والجمعيات والمجالس المحلية في مديريات المحافظة .

وتذكر التقرير السنوي للعام ٢٠٠٤م الصادر عن فرع اتحاد نساء اليمن بالمحافظة أن ٧٠ سجناء بالمحافظة استفدن من برنامج الفرع في التأهيل والتدريب بمجالات الخياطة ومهارات الطبخ والتأهيل اليدوية بالإضافة إلى محاضرات عن التوعية الصحية ٠٠ كما اشارت الأخت سعد العنسي رئيسة فرع الاتحاد إلى أن ٣٨١ متشاركة ومشاركة استفادوا من الدورات التدريبية والتأهيلية التي اقيمت بفرع الاتحاد خلال العام ٢٠٠٤م في مجالات الخياطة والأشغال اليدوية والكوافير واللغة الإنجليزية والكمبيوتر ٠٠ ووقع فرع الاتحاد على عدد من الاتفاقيات الممولة لبرامجه منها مشروع الحماية القانونية والمناصرة الممول من منظمة / أوكسفام/ وذلك من خلال إدماج ١٢ محامية وقانوني في المشروع الذي قدم خلال العام الماضي العون القانوني اللازم للمحتاجات من النساء امام أجهزة التقاضي والضبط القضائي حيث تمكن الفريق من الإفراج عن ٣٨ سجناء في قضايا مختلفة.

وفي الجانب الاجتماعي تم تطوير ألة عمل مشروع الرعاية الاجتماعية والصحية للسجنات وتجهيز العيادة الطبية بالمعدات الضرورية والتجهيزات المخشيرية وتوفير الكادر الطبي والفني للمساعدة في سجن النساء، وفي مجال إسهام الفرع ببرنامج التخفيف من حدة الفقر وفر الاتحاد مجموعة من الوظائف للفتيات المتعلمات ومنحاً دراسية في دورات خاصة بالكمبيوتر والتدريب في محالي الكوافير والخياطة بالإضافة الى التنسيق مع المعهد الوطني للعلوم الإدارية بإعفاء وتخفيض الرسوم الدراسية على طالبات المساعدة.

وفاة العلامة محمد موسى

■ صنعاء /سبا/ انتقل الى رحمة الله تعالى امس بصنعاء القاضي العلامة محمد حسين عبدالله موسى عن عمر ناهز ال ١١٥ عاماً قضى معظمه في خدمة الوطن ، وسيشيع جثمان الفقيد إلى متواه الأخير بمقبرة عشة الرعدي بعد الصلاة عليه بجامع الأنوار . تغمد الله الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة وألهم أهله وذويه الصبر والسلوان .. إن الله وإننا إليه راجعون .

إعلان